المعنى في قصيدة ترحيب الربيع بمدح الشفيع للشيخ غُونِي مُودُ غُونِي كُولُو

The Concept of Literary Meaning in Sheikh Goni Modu Goni Kolo's *Tarheebur-rabee'i Bi Madhish-shafee'i*

By
Abubakar Isa Abadam
Department of Arabic
Yobe State University, Damaturu – Nigeria
&
Muhammad Khala Jidda
Department of Arabic Studies
University of Maiduguri – Nigeria

Abstract
Literary meaning plays a pivotal role in conveying the speaker's intended message during expression, providing the recipient with a framework to uncover the underlying implication of what the speaker is trying to convey. Sheikh Goni Modu Goni Kolo is among the prominent Nigerian poetry's who have excelled in producing a considerable number of poetries works in various genres. He composed poetry in Arabic after being steeped in Islamic and Arabic culture, including the Qur'an and its interpretation, prophetic traditions, jurisprudence and linguistic texts, all of which influenced his work. Consequently, the impact of these influence is evident in his poetry.

Keywork: *Meaning of the Poetry, Study and Analysis*

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا.

وبعد: إن المعاني تلعب دورا محوريا في ترسيخ مغزي المتكلم أثناء التعبير، فتعطي المتلقي طبقا يتمكن من خلاله الكشف عن خبايا ما يسعى المتكلم إلى الإشارة إليه. إن الشيخ غوني مود غوني كولو من صنف الشعراء النيجيريين المطبوعين الذين أجادت قريحتهم عددا لا يستهان بها من الإنتاجات الشعرية في مختلف الأغراض، وقد قرض الشعر باللغة العربية بعد أن تثقف بالثقافة الإسلامية والعربية، من قرآن وتفسير، وحديث النبوية وفقه، واطلع على دواوين الشعراء وكتب اللغة، وتأثر بها جميعا، ولذا ظهرت آثارها في أشعاره. وتتكون هذه الدراسة وفقا لما يلي:

- نبذة عن حياة الشاعر.
- مفهوم المعاني
- عرض القصيدة المختارة والتحليل
- الخاتمة، وأهم النتائج، المصادر والمراجع.

نبذة تاريخية عن حياة الشيخ غوني مود غوني كولو

نسبه ومولده وتعلمه:

هو الإمام الشاعر الخطيب، الشيخ غوني محمد بن محمد بن علي كولو الفقيه الأديب النحوي اليرواوي عام 1370 الهجري، الموافق 1959م. بمدينة ميدغري، وكان أبوه وجده من أهلها، نشأ الشيخ في كنف والده الشيخ غوني

محمد بن علي كولو، فشب بين يديه ونهل من معينه العذب علما وأدبا وصلاحا، فحفظ القرآن وآجاده حتى لقب بغوني، ومعناه باللغة الكانورية الماهر بالقرآن حفظا وتجويدا وترتيلا.

فقد بدأ الشيخ غوني مود غوني كولو دراساته الأولية عند والده حيث وفقه الله لحفظ كتابه العزيز في سن مبكر لدرجة أن كانت الوفود تأتي لزيارة الوالد ورؤية الطفل الصغير الذي رزقه الله موهبة الحفظ قبل البلوغ، ومن أشهر علمائه الشيخ الحاج بشير حسين رحمه الله، والشيخ الأديب غوني تجاني بن عيسى الكانمي رحمه الله الذي أخذ عنه البلاغة والأدب، والشيخ غوني عبدالله بن محمد رحمه الله الذي أخذ عنه الفقه، وغيرهم. (رمضان، ص:8

وتوفي الشيخ في السادس من شهر رمضان 1441 الهجري. الموافق 2 مايو 2020م. في مدينة ميدغري، ولاية برنو، نيجيريا. (يونس، ص: 8)

إنتاجاته العلمية والأدبية:

والشيخ غوني مود غوني كولو من أشهر علماء القرن الواحد والعشرين وتحديدا العقدين الأخيرين لهذا القرن، ويعتبر الشيخ من أعلام برنو الذين أسهموا اساهما لا يستهان به في خدمة الإسلام والمسلمين في بلاد برنو، وله قصائد مخطوطة أكثر من ثلاثين قصائد، ومنها: الدرر المنظمة، ومفتاح السعادة الأبدية في مدح خير البرية، وله إنتاجات علمية في مختلف الفنون، منها: ترغيب المحبين في الاحتفال بمولد المرسلين، وهو كتاب منظوم، يقع في خمسين بيتًا، ومفتاح الخير في التوسل بخير البشر، منظومة شعرية، تقع في ستة وستين بيتًا، ومنافع النكاح وبعض من آفاته، مخطوط، وهو كتاب منظومة، يقع في سبعة عشر بيتًا، وغير ذلك. (يونس، ص:12)

مفهوم المعني

يقول الجاحظ: "إن المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والقروي والبدوي، وإنما الشأن في تخير اللفظ وسهولة المخرج وصحة الطبع وكثرة الماء وجودة السبك" (الجاحظ، ص:67)

إن المعاني له دورا مِحْورِيا في ترسيخ مغزى المتكلم أثناء التعبير، فتعطي المتلقي طبقا يتمكن من خلاله الكشف عن خبايا ما يسعى المتكلم إلى الإشارة إليه. إن الشيخ غوني مود غوني كولو قد قرض الشعر باللغة العربية بعد أن تثقف بالثقافة الإسلامية والعربية، من قرآن وتفسير، والأحاديث النبوية وفقه، واطلع على الدواوين الست، وغيرها، لذا ظهرت آثارها في أشعاره.

عرض القصائد المختارة والتحليل

يقول الشيخ غوني مود غوني كولو.

صلاةٌ وتسليمٌ على البدرِ أحمدا ** وآلٍ وأصحابٍ وكلِ مَنْ اقْتَدَى
فشهرُ ولادةٍ لهُ قَدْ تَشَرَفَا ** على غيرهِ مِنَ الشهورِ مُسَوَدَا
ربيعٌ أتَانَا المصطفى فيهِ خَاتَمًا ** رسالةَ مولاهُ العظيمُ مُوَطِدَا
ربيعٌ أتَانَا فيه نورُ هدايةٍ ** بنورٍ لَهُ أُفِقُ الظلامِ تَبَددَا
ربيعٌ فيهِ كنزُ الحائقِ ** كحيلاً ومختونًا دهينًا ومُصْعَدَا
ربيعٌ ربيعُ الخيرِ فيه سعادةٌ ** فأعْظِمْ به شهراً كريمًا مؤَبدا
وأكثرْ من الخيراتِ فيه أخا الحِجَا ** ومدحُ رسولِ اللهِ إلزمْهُ مُنْشِدَا
فأهلاً وسهلاً بالربيعِ ومرحبًا ** وفيه بشائرُ الهواتِفِ فاعْدُدَا
فأهلاً وسهلاً بالربيعِ ومرحبًا ** والإيوَانُ فيه قَدْ تَدَاعَى ليُرْشِدَا
فأهلاً وسهلاً بالربيعِ ومرحبًا ** به نارُ فرسٍ أُخْمِدَتْ لن تُعبدا

افتتح الشيخ هذه الأبيات بالصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وآله وكل من اقتدى بهم، وهذه عادة الشعراء في الغالب، ثم بعد ذلك اندفع الشيخ مباشرة إلى الغرض الأساس في أبياته بحيث يقول:

فشهرُ ولادةٍ لهُ قَدْ تَشَرَفَا ** على غيرِهِ من الشهورِ مُسَودَا
ربيعٌ أتَانَا المصطفى فيه خاتما ** رسالةَ مولاهُ العظيمُ مُوَطِدَا
ربيعٌ أتَانَا فيهِ نورٌ هِدَايةِ ** بنورٍ لهُ أُفِقُ الظلامِ تَبَددَا

فإن شهر ولادته صلى الله عليه وسلم، شهر متفضل على غيره من الشهور وسيد لها. وإن شهر ربيع الأول قد أتانا بالمصطفى خاتم المرسلين سيدنا محمد الذي يعتبر كنز من كنوز الحقائق، ونورا من أنورا الهداية، الذي ينور آفاق الظلام بخيراته فأعظم به من نبي وأعظم به من شهر ولد فيه المصطفى خير الأنام.

ويقول:

وأكْثَرْ من الخيرات فيه أخا الْحِجَا ** ومدحُ رسولِ الله إلزمْهُ مُنْشِدَا
فأهلاً وسهلاً بالربيع ومرحبًا ** وفيه بشائرُ الهواتِفِ فاعددا
فأهلاً وسهلاً بالربيع ومرحبًا ** والايوان فيه قد تَدَاعَى لِيُرْشِدَا
فأهلاً وسهلاً بالربيعِ ومرحبًا ** به نارُ فرسٍ أُخْمِدَتْ لَنْ تُعَبَدَا

ثم استمر الشيخ غوني مود غوني كولو يحث على الإكثار من فعل الخيرات وملازمة مدح النبي صلى الله عليه وسلم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

ثم يقول:

فيا أيها الأحباب قوموا بمدحه ** بنظم ونثر كي تفوزوا به غدا
وأعطوا لوجه الله فيه تقربا ** وصلوا عليه مع سلام لِيَرْفِدَا
قراءةُ قرآن كريم فلازموا ** بمولده نلتم علوا وموردا
ذَرُوا كل شغل لامتداح شَفِيعِنا ** ولوذوا به تنجو من السوء والردى
فإن امتداحه من أعظم جُنةِ ** فَوَاظِبْ عليه كل دَهْرَكَ تسعدا
ولا يمدحُ الإنسانُ إلا لحبه ** فحبُ رسولِ اللهِ مُرْوٍ من الصَّدَا
رَوَيْنَا حديثا أن مادِحَهُ يَجِدْ ** أماناً مع الأعقاب في الحشر موعدا
بذاك يجازى لو بشرط فأعظم ** بهذا جزء مِنْ إلهٍ توحدا
رسولٌ كريمٌ ما عصى قَطُ ربه ** وفيُ تقيٌ حِلْفُ حِلْمٍ تأبدا

وأخذ بعد ذلك يشير إلى مختلف العجائب والغرائب من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم التي حصلت أيام ولادته مما حدث لإيوان كسرى والهواتف التي ترددت على آذان أمنا آمنة عليها السلام ونيران الفرس التي أحمدت بعد سنين عديدة.

ومما ينبغي للأحباب ملازمته في يوم مولده قراءة القرآن الكريم، والابتعاد عن كل ما يشغل الناس عن مدح النبي الشفيع، لأن امتداحه جُنة يجب على الإنسان موظبته ليسعد، فهناك آيات قرآنية تدل على ذلك، وقد اتفق الأمة الإسلامية على أن الأنبياءَ والرسلَ عليهم السلام معصومون في أداء الرسالة وتبليغها، فإن هذا الرسول لم يعص ربه قط فهو وفي تقي حليم شفيع الورى يوم الفزع الأكبر.

وأخذ يحدثنا فيقول:

أتى والورى في ظلمةِ الكفرِ والهوى ** فأنقذهم بالنور للكل مُنْجِدَا
فصارَ جميعُ السالكين سبيله ** بظلِ أمانٍ ناعِمًا ومُسْعِدَا

لقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم والخلائق في ظلمة الكفر والهوى فأنقذهم بنور الهداية وصار منجدا لهم، وصار كل بظله آمنا مطمئنا منعما مسعدا، قال الله عز وجل (هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ) (سورة التوبة، الأية: 33)

وقوله:

فأمته أكرمْ بها خيرُ أمةٍ ** به قد أنيلوا رُتبةً فاتتِ المدَا
فيا سعدها قد خُصِصَتْ بخصائص ** فموسى الكليمُ رامها مُتَجِدِدَا
أجيبَ بهذا تلكَ أمة أحمدٍ ** فرامَ دخولا في جماعةِ أحْمَدَا
فَطَهَ رسولٌ مَنْ إلهٍ مكرمٍ ** حَبَاهُ إلهُ الناسِ خيراً مُحَشَدَا
أطعه ولازم إن أردت سعادة ** متابعة الهادي الكريم مُسَرْمَدَا
فَمَنْ لرسولِ قَدْ أطاعَ فقد غدا ** مُطِيعًا إله العرش بالنص قد بدا
كما أن من يكون تابع المصطفى ** حبيب إله العالمين مؤيدا
فمن كان عنه راضيا سيد الورى ** فذلك مرضيٌ لدى الرب مسعدا
وأكرمه إلهنا بخوارق ** وآيات إرهاصٍ عزيرٍ تعددا

أكرم بأمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، خير أمة أخرجت للناس فقد نالت به الرتبة العليا ويا سعدها إذ أن موسى نبي الله تمنى أن لو كان واحدا من هذه الأمة. ثم أخذ يخاطب الأحباب قائلا: أطعه ولازم محبته إذا ما أردت سعادة، لأنه من أطاع الرسول فقد أطاع الله، قال الله تعالى:(مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا) (سورة النساء، الأية: 80) وإن من نال رضى المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو بالفعل مرضيٌ من الله عز وجل، وإن النبي قد أكرمه الله بخوارق لم يكرم بها غيره.

وأعظمها القرآنُ يَبْقَى مُسَرْمَدَا ** بيانًا ونورًا هاديًا لِمَنِ اقْتَدَى
فَمِنْ تِيكَ تَظْلِيلُ الغمام بِعِدَةِ ** كذاك حَنِينُ الجذع للشوق عددا
ومن تيك جريٌ الماءِ مِنْ كفه بدا ** كذلك تسبيح الحصاة لأحمدا
ومن تيك نطق مِنْ ذراعٍ بسمه ** وتلبية الضب المنيب لمن هدى إليك لتحميها
ومن تيك ذِئْبُ والغَزَالَةُ قد أتَتْ ** إليك لتحميها من الضر منجدا
ومن تيك شكوى من بعير تكلما ** له فأزال عنه ضُرَّ وأبعدا
ومن تيك إخبار بغيب مطابقٍ ** ومنها انقيادٌ مِنْ جَمَادٍ للاقْتِدَا
وردت له شمس بعيد دعائه ** عن الغرب نحو الشرق بالعلم
كذاك جميع الكائنات كأنها ** لديه جميع الدهر كالآل قد بدا
وكل أمور قد دعا فيه ربه ** إناءٌ أمامَ المصطفى وكفى جدا

ثم استمر الشيخ بذكر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم قائلا: أولها القرآن الذي سيظل نورا هاديا للعباد، ثم تظليل الغمام وحنين الجذع إليه شوقا وانفجار الماء في أصابعه وتسبيح الحصاة، ونطق الذراع وتلبية الضب ومجيء الذئب والغزالة وشكوى البعير إليه وردت له الشمس بعد غروبها تلبية لدعائه صلى الله عليه وسلم ربه وإن دعاءه يجاب من دون تردد.

ثم قال:

وكم من للعميان فضلا ومُرْمَدٍ ** يُجَابُ له فيها بما رام أُبِدَا
وكم من جراح قد شفاها بلمْسِهِ ** شفاها ففاقت عين زرقا ليُحْمَدَا
وكم من حِجَارٍ حين مر رسولنا ** وأبرأ كل الداء يلجي إلى الردا
أجابَ من الفلا بدعوتِهِ الشجرْ ** بها سلمتْ وأفْصَحَتْ ذا مُرَدِدَا
ولا تنتهي الآياتُ لو دام كاتبٌ ** فصارَ كسفنِ في المياه فعدِّدَا

ولا زال الشيخ بذكر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها إبراء الأعمى من رمد عينه، ووضع يديه في الجرح ليشفيه، وإحياء الأحجار والأشجار بالسلام، فمعجزاته صلى الله عليه وسلم لا تنتهي لو كان يحصرها.

وفي آخر المطاف ختم الشيخ الشاعر قصيدته بقوله:

صلاةٌ وتسليمٌ على سيد الورى ** وهل يُحْصَرُ الرمَّال في السوحِ تَبْتَدَا
صلاةٌ وتسليمٌ عليه وآله ** وآل وأصحاب وكل من اقْتَدَى
صلاةٌ وتسليمٌ عليه وآله ** صلاة بها نلنا شفاعته غدا
صلاةٌ وتسليمٌ عليه وآله ** صلاة تَقُودُنَا إلى الخير والهدى
صلاةٌ وتسليمٌ عليه وآله ** وتُظْفِرُنَا منها السعادةَ والندى
صلاةٌ وتسليمٌ عليه وآله ** وتكرمنا حسن الختامِ بأحمدَا
صلاةٌ وتسليمٌ عليه وآله ** صلاةً تُرِينَا ذَاتَهُ اليومَ والغَدَا
صلاةٌ وتسليمٌ عليه وآله ** وتغرس فينا حبه الدهر سَرْمَدَا
صلاةٌ وتسليمٌ عليه وآله ** وتُبْلَغَنَا فوقَ المَرَامِ مُسَدَّدَا
صلاةٌ وتسليمٌ عليه وآله ** وتفتحُ لي فتحًا كبيرًا مخلدا

واختتم القصيدة بعدد من الدعاء والصلوات على حبيبنا وسيدنا محمد بن عبدالله صاحب الوجه الأنور، التي يتوسل بها لنيل الشفاعة والقيادة إلى الخير والنظر والإكرام وحسن الختام، وأن يريه الله ذات المصطفى بهذه الصلوات، وأن يكون حبه في نفسه إلى الأبد، وأن يبلغه المرام والأمان والتأييد.

عرض القصيدة المختارة والتحليل

من هنا فإن الباحث من خلال هذه السطور يسعى إلى توظيف المعاني من خلال قصيدته، ومن نماذج ذلك قول الشيخ:

صلاةٌ وتسليمٌ على البدرِ أحمدَا ** وآلٍ وأصحابٍ وكلِ مَنِ اقْتَدَى

ففي صدر البيت يظهر تأثر الشيخ بالقرآن الكريم في قوله: (صلاة وتسليم) فهذه المعاني وردت في النصوص القرآنية، ومن ذلك قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (سورة الأحزاب، الآية: 54). وقوله:

وأعطوا لوجه الله فيه تقربا ** وصلوا عليه مع سلام ليرفدا
قراءة قرآن كريم فلازموا ** بمولده نلتم علوا وموردا

فقد استعان الشيخ بمعاني ذات دلالات دينية من قبيل (وجه الله) التي توحي إلى معنى من معاني الإخلاص، (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا) (سورة الإنسان، الآية: 8) ولفظة (قرآن كريم)، الذي يعبر عن فضل قراءة القرآن الكريم فأشار إلى الإكثار من تلاوته، وقد ورد ذلك في قوله تعالى (إِنَهُ لَقُرْآنٌ كريمٌ) (سورة الواقعة، الآية:77) وقوله:

فمن لرسولٍ قد أطاعَ فقد غدا ** مطيعًا إله العرشِ بالنص قد بدا

ففي هذا البيت الدعوة إلى طاعة المختار عليه أفضل السلام، قوله "لرسول قد أطاع" واردة في قوله تعالى: (مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا) (سورة النساء، الآية: 80)

وقوله:

قراءةُ قرآنٍ كريمٍ فلازِمُوا ** بمولِدِهِ نِلْتُمْ عُلُوًا ومَوْرِدَا
ذروا كل شغل لامتداح شفيعنا ** ولوذوا به تنجو من السوء والردى
فإن امتداحه من أعظم جُنة ** فَوَاظِبْ عليه كل دَهْرَكَ تسعدا
ولا يمدح الإنسان إلا لحبه ** فحب رسول الله مُرْوٍ من الصدا
رسولٌ كريمٌ ما عصى قَطُ ربهُ ** وفيٌ تقيٌ حِلْفُ حِلْمٍ تأبدا

من خلال هذا العرض الوجيز يظهر للقارئ أن المعاني المستعملة في قصيدة الشيخ واردة بألفاظ واضحة وسهلة، تجعل من المتلقي أن يكون على بصيرة لكل ما يقف عليه خلال قراءة الأبيات الواردة، حيث أن الشاعر يحث الناس بإمتداح حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم وصفه بالكرم والجود وعدم عصيان خالقه عز وجل، وغير ذلك من المعاني والقيم الإسلامية التي أثار إليها الشاعر.

وفيما يتعلق بالأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم مستعينا بالواقف والأحداث التاريخية طورا وتارة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم مجسدا هذه الأحداث بلغة دينية واضحة. ومما يؤكد ذلك قوله:

ومن تيك شكوى من غير تكلما ** له فأزال عنه ضُرَّ وأبْعدا

حديث في هذا البيت استدعى حديثا عن عبدالله بن جعفر، قال: أردَفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه، فأسرَّ إليَّ حديثًا لا أُحدِثُ به أحدًا، فدخل حائِطًا، فإذا جَمَلٌ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حَنَّ، وذَرَفَتْ عيناه وتمامُه: فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم، فمسح فراهُ، فسكت، فقال: من رَبُّ هذا الجَمَلِ؟ لمن هذا الجملُ؟ فجاء فتى من الأنصار فقال: لي يا رسول الله، فقال: أفلا تتَّقي الله في البهيمةِ التي مَلَّكَكَ اللهُ إيَّاها؛ فإنه شَكَا إليَّ أنك تُجيعُه وتُدئِبُه.

وقوله:

وردتْ لهُ شمسٌ بعيدٍ دعائه ** عن الغربِ نحو الشرق بالعلم فاعضدا

فهذه المعاني بكل وضوح تعبر عن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم في لغة يَغْلِبُ عليها الطابع الديني الاسلامي الخالص.

وفي قوله: "وردت له الشمس" وهي واقعة في حديث أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلت العصر؟ وقال أبو أمية: صليت يا علي؟ قال: لا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة نبيك" وقال أبو أمية: رسولك، فاردد عليه الشمس، قالت أسماء: فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت. (ابن كثير، ص: 57)

الخاتمة:

الحمد لله على أن وصل الباحثان بعون الله وقدرته إلى نهاية هذه المقالة المتواضعة - لقد حاول الباحثان عرض مقدمة موجزة حول الموضوع، ونبذة عن حياة الشاعر، ثم قام الباحثان بمفهوم المعاني، ثم تصدى الباحثان في دراسة المعاني الوردة في القصيدة. وقد استطاع الشيخ غوني مود غوني كولو إبراز شخصيته الأدبية من خلال معانيه وألفاظه، لأن المعاني التي أوردها الشيخ في قصيدته المختارة للدراسة والتحليل، معاني إسلامية ودينية وصوفية، وقد أثرت فيه العلوم الدينية، كالقرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والمصطلحات الصوفية في قصيدته، والتي توحي بشكل

مباشر إلى مشربه وهو الأدب الصوفي، والكلمات المستعملة كلمات إسلامية المعنى واضحة المرمى، وقد اكتشف الباحثان من خلال هذه الجولة على أن المعاني المستعملة في قصيدته واردة بألفاظ واضحة وسهلة، تجعل من المتلقي أن يكون على بصيرة لكل ما يقف عليه خلال قراءة الأبيات الواردة، ثم في الأخير حاول الباحثان تحليل المعاني الموجودة في القصيدة تحليلاً بلاغياً.

النتائج:

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان ما يلي:

- أن الشيخ غوني مود له دقة في اختيار الكلمات والمعاني والجمل المناسب في القصيدة المختارة.
- أن الشيخ استعان بمعاني ذات دلالات دينية التي توحي إلى معنى من معاني الإخلاص.
- أن المعاني المستعملة في هذه القصيدة معانٍ واضحة وسهلة.

التوصيات:

- الاهتمام بمعاني القصيدة وذلك لما فيها من القيم الجمالية والفنية.
- نشر البحوث الأكاديمة ولا سيما الأديبة في المجلات العربية حتى يقف عليها دارسو اللغة العربية والمهتمون بأمرها.
- على الطلاب والدراسين أن يبذلوا جهدهم في الكتابة عن إنتاجات علمائنا المحليين، وخاصة الشيخ غوني مود غوني كولو اليرواوي.

المصادروالمراجع

- القرآن الكريم
- إدريس أحمد يونس: **الشيخ محمد محمد كولو اليَرْوَاوِي شاعرًا دراسة أدبية تحليلية لنماذج المدح والتوسل**، رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا، جامعة عثمان بن فودي صكتو - نيجيريا لنيل درجة الدكتوراه في الأدب العربي، 2012م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان: **الخصائص**، تحقيق: محمد بن علي النجار، دار الكتب المصرية، 2006م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم: **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، الجزء السابع، 1999م.
- ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر، **معجزات النبي صلى الله عليه وسلم**، تحقيق الشيخ محمد أحمد عيسى، دار الغد الجديد، الطبعة الأولى، القاهرة مصر، 2005م.
- إسماعيل، عز الدين: **التفسير النفسي للأدب**، دار العودة بيروت لبنان، الطبعة الرابعة،1981م.
- بسيوني، عبدالفتاح فيوض (الدكتور): **علم البيان**، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، الطبعة الرابعة، 2015م.
- توناني، زكريا: **التسهيل لعلوم البلاغة**، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 2010م.
- الجرجاني، عبد القاهر (الإمام): **دلائل الإعجاز**، شرح وتعليق الدكتور عبد المنعم خفاجي، مكتبة الإيمان القاهرة مصر، (بدون تاريخ).
- الجاحظ، عمرو بن بحر: **الحيوان**، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، 2002م.
- .....: **البيان والتبين**، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، 2009م.
- حامد، غوني: **المناهج الواضح للبلاغة**، المكتبة الأزهرية للتراث، (بدون تاريخ).
- الصعدي، عبدالمعتال: **بغية الإيضاح**، مكتبة الأدب ميدان الأبرا القاهرة مصر، الطبعة الأولى، 2009م.
- المبرد، أبي العباس محمد بن يزيد: **الكامل في اللغة والأدب**، تحقيق زكي مبارك، وأحمد محمد شاكر، دار ابن الجوزي، القاهرة مصر، ج2، 2018م.
- كولو، غوني مود غوني: قصيدة بعنوان: "**ترحيب الربيع بمدح النبي الشفيع**"، مخطوط، مكتبة زاوية الشيخ غوني مود غوني كولو، بجي مافُوني، بمدينة ميدغري، ولاية برنو، نيجيريا، (بدون تاريخ).